ومنهم قتيل قال العلامة ابو القسم محمد بن عبد الرحمن الشيرازي في كتاب
روضة القلوب ونزهة المحب والمحبوب شاهدت امراة من اهل شيراز
تزوجت رجلا جنديا عجميا يقال له يوسف وكانت تحبه
وجدا شديدا وكانت لا تصبر عنه لحظه وكان اذا مضى الى نوبته
الى القلعه تنتظره وتظل قايمه قبالته حتى ينصرف فاذا دخل
عليها لاعبها وقبلها فيسكن ما تجده فدخل عليها يوما مغضبا
من كلام جرى بينه وبين مقدمه فلما دخل عليها ارادت
منه العاده فلم يلتفت اليها ولا هش في وجهها فظنت
ان ذلك بسبب حدث منها فارتاعت وجزعت فمكث
ساعة عندها ولم يرفع طرفه اليها فقوي عندها التخيل فلما
خرج خرجت خلفه كعادتها فانتهرها فلم تشك في ان غضبه
لاجلها فرجعت وجعلت في رقبتها حبلا وشدته في السقف
فاختنقت به وماتت ومنهم شهيد قال الوداعي حكى
الامير شهاب الدين احمد العقيلي ان شرف العلا عشق غلاما نصرانيا
وتهتك فيه حتى لبس المسح وتزيا بزي الرهبان بسببه وكان
يتبع الغلام حيث توجه فاتفق ان الملك الظاهر ابن صلاح الدين
سمع بحاله فبينما هو يتصيد في بعض نواحي حلب قيل له
ان شرف العلا المذكور في هذه الارض فارسل اليه من يحضره
على هيئته فلما حضر وكان السلطان في مجلس الشراب فقال لبعض
ندمايه املا قدحا كبيرا والق شرف العلا به فلما راى القدح اخذه بيده
وشربه في الحال ارتجالا يخاطب الملك بهذا الشعر جمعت بالكاس شملي فالله يجمع شملك
نحو رايي وعقلي حتى اقبل نعلك قال ولم يزل هايما بحبه
في كل مكان حتى دخل في خبر كان وكان ومنهم شهيد وهو ما اخبرني
به ناصر الدين محمد بن الالفي قال كان شهاب الدين الحاجبي يهوى

يهوى

يهوى غلاما شابا حسنا من اولاد الحسينيه وغالب شعره فيه
فاتفق ان الشاب المذكور مرض مرضا شديدا فمرض الحاجبي لمرضه
فدخلنا عليه نعوده فقال اريد من يوصل هذه الدراهم الى فلان
يعني محبوبه المذكور فقلنا مات في هذه الساعة فقال مات مات
وجعل يكررها واستحال لونه وتغيرت كيفيته وقال اخرجوني
من هذه الحارة واكد علينا فجعلناه في حارة شهاب الدين في قنطرة
السباع فما وصل حتى دخل في النزع ومات من يومه واخبرني
صاحبنا شهاب الدين محمود الصوفي انه لما دخلوا بالجنازة الى المصلى
بباب النصر وصلت جنازة محبوبه فصلي عليهما جميعا ومن شعره

لم انس ليلة بتنا ۰ والحب قد غاب عنا ۰
وقد روى عنه لفظ ۰ حتى حسبناه معنا وقال ايضا

۰ لم انس ايام الصبا والهوى ۰ لله ايام الهنا والنجاح ۰
۰ ذاك زمان مر حلو الجنا ۰ ظفرت فيه بحبيب وراح ۰

وترجمته في غير هذا الكتاب واوردت له فيه اشيا غريبه من هذا
النوع ومنهم قتيل وهو ما راته عيناي وسمعته اذناي ووعاه
قلبي وذلك اني كنت في دمشق سنة ثنتين وخمسين وسبعمايه
اتفق ان شابا من ابنا دمشق جميل الصورة عدا على انسان
كان يحبه فقتله فحمل الى الوالي فلما ساله انكر فعزله ليضربه
بالسياط فلما اراد ضربه تقدم انسان كان يعشق ذلك الشاب
المذكور وقال للوالي لا تضربه فانه ما قتله وانما قتلته انا فاحضر
الوالي الشهود وكتب عليه محضرا باقراره بالقتل واطلق الشاب

Copyright © King Saud University